

الحُبُّ وَالْمَحَبَّةُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ

- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -

الحُبُّ وَالْمَحَبَّةُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -
 الْفِعْلِيَّةُ الْاِخْتِيَارِيَّةُ الثَّابِتَةُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .
 فَأَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ يُثْبِتُونَ صِفَةَ الْحُبِّ وَالْمَحَبَّةِ لِلَّهِ
 - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَيَقُولُونَ: هِيَ صِفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى - ، عَلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ، وَلَيْسَ هِيَ إِرَادَةُ الثَّوَابِ؛ كَمَا
 يَقُولُ الْمُؤَوَّلَةُ، كَمَا يُثْبِتُ أَهْلُ السُّنَّةِ لِأَزْمِ الْمَحَبَّةِ وَأَثَرِهَا، وَهوَ
 إِرَادَةُ الثَّوَابِ وَإِكْرَامُ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - .

الدَّلِيلُ مِنَ الْكِتَابِ:

- ١ - قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
- فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١] .
- ٢ - وَقَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : ﴿ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ التَّوَابِينَ
- وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (٢٢٢) [البقرة: ٢٢٢] .

٣ - وَقَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٣) [المائدة: ١٣].

الدليل من السنة:

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جَبْرِيْلُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبْهُ ، فَيُحِبُّهُ جَبْرِيْلُ ، فَيُنَادِي جَبْرِيْلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبُوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوَضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » (١).

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتَمُ بِ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : « سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ ؟ » فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » (٢).

(١) رواه البخاري (٦٦٤٠) ، ومسلم (٢٦٣٧).

(٢) رواه البخاري (٧٣٧٥) ، ومسلم (٨١٣).

٣- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
 «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ : عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ» .

